صرّح نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي يقوم بزيارة إلى تركيا بأن نظام الرئيس السوري بشار الأسد لا يشكل مصدر عدم استقرار لسوريا فقط بل يهدد بإشعال النزاعات الطائفية في المنطقة.

وقال المكتب الإعلامي الذي قدم خلاصة عن حديث غير رسمي مع الصحافة في الطائرة التي نقلت بايدن من أنقرة إلى إسطنبول مساء الجمعة: "بايدن شدد على قناعته التي يشاطره إياها الأتراك أن الأسد ونظامه هما حاليًا مصدر عدم استقرار في سوريا ويشكلان خطرًا كبيرًا لتأجيج النزاعات الطائفية ليس في سوريا فقط إنما خارجها أيضًا".

ودأبت الولايات المتحدة وتركيا على التعبير عن تخوفهما من اندلاع حرب أهلية في سوريا حيث أسفرت تظاهرات الاحتجاج عن مقتل أكثر من 4 آلاف شخص منذ مارس، بحسب ما يصدر عن الأمم المتحدة.

من جهتها تؤكد تركيا قلقها من عواقب الأزمة السورية على أراضيها حيث تقيم في البلدين أقليات كبيرة وطائفية متقاربة جدًا ولاسيما الأكراد.

وقال بايدن الذي كرر تصريحات أدلى بها في الأيام السابقة: "الهدف الأول هو أن يتوقف النظام عن قتل مواطنيه وأن يتنحى الأسد عن السلطة".

وصرح بايدن بأن موقف الولايات المتحدة حول سوريا واضح على النظام السوري التوقف عن قمع شعبه وأنه يجب على الرئيس الأسد التنحي.

جدير بالذكر أن رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون وعد بقطع علاقات دمشق العسكرية مع إيران و"حزب الله" اللبناني بعد سقوط نظام بشار الأسد.

وقال غليون في مقابلة أجرتها صحيفة وول ستريت جورنال معه "لن تكون هناك علاقة مميزة مع إيران، وقطع العلاقة الاستثنائية يعني قطع التحالف الإستراتيجي العسكري"، مضيفاً أنه بعد سقوط النظام السوري لن يبقى حزب الله كما هو الآن.

ووصف غليون العلاقات بين النظام السوري وإيران بأنها غير طبيعية، وأنه سيتم وقف إمدادات الأسلحة للمجموعات المسلحة في الشرق الأوسط مثل "حزب الله" وحماس، وستكون هذه الخطوات والقرارات جزءا من عملية أوسع لإعادة توجيه السياسة السورية تجاه تحالف مع القوى العربية الأساسية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 03/12/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com